مؤسسة البُشريات

قِسْمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْر



إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار صـــــوتي

المدة : ٨ دقائق

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ

كلمة حول التحالف الأمريكي الحوثي في اليمن

للقائد/ أبي هريرة قاسم الريمي (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

محرم 1436 هـ – نوفمبر / 2014 م

مُؤسَّسَة البُشْرَيات

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله، وعلى آله وصحبه ومَن والاه، وبعد:-

فقد رأى الجميع ما حَدَث في صنعاء وعَمران وذَمَار والبيضاء وأخواتها، إن ما حَدَث لم يكن سقوطًا لتلك المناطق، بل كان تسليمًا يدًا بيد، سلَّمها عميل لعميل بأوامر من سيدهم هُبَل العصر أمريكا وبإشراف رسولهم ابن عمر.

إن عصابة الحوثي الرافضي هي البندقية المُستأجَرة الجديدة لأعداء الإسلام، فهي منهم وهدفها هدفهم في القضاء على الإسلام الذي أُرسل به رسولنا ﷺ، وسوف تُسلَّم لها في قادم الأيام باقي شؤون البلاد والعباد.

ولقد كنا نعلم ذلك سابقًا، أنهم بندقية أمريكا القادمة وسيرمون بها أهل الإسلام في يمن الإيمان والحكمة، كما رمَوْا بإخوانهم إخواننا في بلادنا بلاد الرافدين، وقد كنا في انتظار لحظة ظهورهم لنُريح الأمة من شرهم وعدوانهم، فظهورهم هو حفر لقبورهم بأيديهم، ولم يبقَ لنا إلا الدفن، والدفن قريب بحوله -تعالى-.

وإلى الحوثيين نقول: عليكم أن تستعدوا لأهوالٍ تشيب لها رؤوس الولدان، تنسون معها عمالاتكم الرخيصة وفرحتكم باستلامكم البلاد، وما حَدَث لكم في البُقْع ومَجْزرة وصنعاء ورَدَاع وإِبْ، إنما هي كما قال قائلنا: "المُبارزة التي تسبق القتال"، ولتعلمُن نبأهُ بعد حين، وعليكم أن تَعلموا أن مساجد المسلمين التي فجرتموها وفجرتم بيوتهم ومدارسهم لن تمر مرور الكرام، وستدفعون ثمنها غاليًا والأيام بيننا.

سكتُّ فَغَرَّ أعْدَائي السُّكوتُ ** وَظنُّوني لأَهلي قَدْ نسِيتُ

وكيفَ أنامُ عنْ ساداتِ قومٍ ** أنا في فَضْلِ نِعْمتِهِمْ رُبيتُ

وإنْ دارَتْ بِهِم خَيْلُ الأَعادي ** ونَادوني أجَبْتُ متى دُعِيتُ

بسيفٍ حدهُ موت المنايا ** وَرُمحٍ صَدْرُهُ الحَتْفُ المُميتُ

خُلِقتُ من الحديدِ أَشدَّ قلبًا ** وقد بَلِيَ الحديدُ ومابليتُ

وإني قَدْ شَرِبْتُ دَمَ الأَعادي ** بأقحافِ الرُّؤوس وَما رَويتُ

وفي الحَرْبِ العَوانِ وُلِدْتُ طِفْلًا ** ومِنْ لبَنِ المَعامِعِ قَدْ سُقِيتُ

فما للرمحِ في جسدي نَصيبٌ ** ولا للسيفِ في أعضايَ قُوتُ

لن ننسى قتلكم لأهلنا وتهجيرهم ونَهْب مزارعهم وممتلكاتهم في صَعْدة وعِمْران والجوف وصنعاء ومجزرة وأَرْحَب ورَدَاع وإِبْ، لن ننسى قتلكم لطلبة العلم في دمَّاج، وفاتورة الحساب طويلةٍ ولم تُفتح بعد، فاستعدوا لدفعِ ثمنها من أرواحكم وأنفسكم، أتظنون أن جرائمكم هذه ستمر دون حساب ولا عقاب؟ لا والذي رفع السماء بلا عمد! ولْتَثْكلنا أمهاتنا إن لم ننتصر لأهلنا، فَورب السماء والأرض إنهُ لحقٌ مثل ما أنكم تنطقون.

أيها الحوثي، إننا لم ننشغل عنك في سابق الأيام، إلا بمن هو أَوْلى منك، من الحكام المرتدين وأسيادهم، أما اليوم وقد صرتم كيانًا واحدًا، بل صار زمام الأمر بيدك ، فانتظر منا ما يسوؤك، فأنت هدفنا اليوم وإن خروجك من سردابك لهو –بحمد الله– خير معينٍ عليك، ووالله ما بخلنا عليك وما ذلك لنا بخُلُق، ولكن قدَّر الله أن ظَهرْتَ في أيامٍ عِجاف.

ولربما بَخل الكَريم وما بِهِ ** بخلٌ ولكن سُوء حَظِّ الطَّالِبِ

واعلم أن من استكثرتَ بهم إنما هم هلاكك، وعما قريب ينقلب السحرُ على الساحر.

طلبتَ بك التَّكْثِير فازدَدْتُ قِلَّة ** وقد يَخْسَرُ الإنسانُ في مَوْضِعِ الرِّبْحِ

وإلى أهلنا أهل السنة، أهل الطهرِ والعفاف، أهل الدين والخُلُق، أهل العلم والعمل.

سلامٌ على أنصارِ سُنَّة أحمدِ ** فهم أولياءُ اللهِ في كل ما دَهْرِ

هم حَفِظوا الدينَ الحَنِيفَ وناضَلُوا ** عن الحقِ بالبُرْهانِ والبِيضِ والسُّمْرِ

هم خَلَفوا المُختَارَ في نَشْرِ سُنَّة ** بفِعلٍ وأقوال تَلألأ كالدُّرِ

هم جَرَّدوا التوحيد من كل بدعةٍ ** من الشِّركِ والإلحاد والزَّيْغِ والنُّكْرِ

فلا قُبَّةً تُبنى على قبرِ مَيِّتٍ ** ولم يَعْبُدوا قَبْرًا بِذَبْحِ ولا نَذْرِ

ولا بطَوافٍ أو بتَقْبيلِ تُرْبةٍ ** فذلك فِعْلُ المُشركين ذَوِي الكُفْرِ

ولا رَحَلوا يومًا لغَيْرِ ثَلاثَةٍ ** مَساجِدٍ خُصَّتْ بالفضائل والأَجرِ

ولم يَستَغيثوا في الشَّدائدِ كُلِّها ** بغَيْر إلَهِ النَّاسِ ذي الخَلْقِ والأَمْرِ

إلى أهلنا عامة، وإلى قبائلنا خاصة في يمن الإيمان والحكمة، إلى المرابطين في سبيل الله، القابضين على الزناد، الثابتين في وجه الحملة الصليبية الصفوية على أمة الإسلام، اطمئنوا فما هي إلا انتفاخةٌ تَنفجر على صاحبها قريبا، وأحسنوا الظن بمولاكم، هو –جل في علاه– عند حسن ظن عبده به.

وإِنِّي لأَرْجُو اللهَ حَتَّى كَأَنَّنِي ** أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللهُ فاعلُ

ونعاهدكم أن نحورنا دون نحوركم، ولن نخذلكم، أو تُؤتَوْن من قِبَلِنا، فما نحنُ إلا درعكم المتين –بإذن الله تعالى–، وفي تالي الأيام يشفي الله صدوركم بعمليات أبنائكم –بحول الله تعالى وقُوَّته–.

غير أنه يجب أن تعلموا أن الله ينصر من ينصره، قال –جل في علاه–: {وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ}.

وأن أعظم أسباب النصر هو التمسك بديننا، ونَبْذ الطواغيت وقوانينهم، قال –جل في علاه–: {الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا}.

ووالله لن نرى ضعف كيده إلا حين نقاتله بديننا وبأُخوَّتِنا {هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ}.

إذا كَانَ غيرَ اللهِ للمرء عُدَّة ** أَتَتْهُ الرَّزايا من جَمِيع المَطالِبِ

أيها الأحبة، إن نحورنا دون نحوركم، غير أنه ولا بُدّ أن تعلموا أن قتالنا إنما هو استجابةً لأمرِ ربنا –جل في علاه– في نصرة دينِهِ ونصرة عباده، وهذا الأمر هو واجب عليكم أيضًا، فقوموا بتحقيق هذا الواجب، ولا يَحِقُّ لأحدٍ أن يتخلَّف عن نصرة المستضعفين، فكيف والحوثي بين ظهوركم وفي طرقاتكم، يستضعف من شاء من المسلمين؟ {وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا}

واعلموا أنما هي إحدى الحسنيين، النصر أو الشهادة، فإن أبَيْتم فما هو إلا التعرُّض للذل والهوان، قال –عليه الصلاة والسلام–: (إذا تبايعتم بالعِينَة وأخذتم أذناب البقر ورضيتُم بالزرع وتركتم الجهاد، سلَّط الله عليكم ذُلًا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم).

إن كنتَ تَطلُب عزًا فادَّرِعْ تعبًا ** أو فَارْضَ بالذُلِّ واخْتَر راحةَ البَدَنِ

وتذكروا قول القائل:

تَعْدُو الذئابُ على مَنْ لا كلابَ لهُ ** وتتَّقِي مَرْبَض المُسْتَأْسِد الضَّاري

وخيرٌ من ذلك وأَصْدق، قوله –جلا في علاه–: {وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى العَالَمِينَ}

وقال –جلا في علاه–: {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ}

اللهم أبْرِم لهذه الأمة أمرَ رُشد، يُعَزُّ فيه أهل طاعتك، ويُذَلُّ فيه أهل معصيتك.

سبحانك ربك رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.